

المعارضة وأن تتوجه بسؤالها إلى الله : يارب أهؤلاء الذين استخلفتهم
في الأرض؟! .

وهاهنا يأمر الله تلك الأحزاب المتأففة المتضجرة الغاضبة الشامتة ،
والتي ترى أنفسها ملائكة أطهاراً أتقياء إذا قيست إلى الحاكين
الفجار ؛ يأمر الله تلك الأحزاب الغاضبة الشامتة أن تختار من أفاضل
رجالها نفراً تُلقي بين أيديهم مقاليد الحكم ، لعلهم أن يكونوا الصالحين
المصلحين ؛ فينزل الملائكة المختارون إلى الأرض ليحملوا الناس على
الحق ، ثم لا يلبثون أن تسرى في دمائهم الشهوات الحيوانية الملتهبة
العارمة ، فتفتنهم عن أنفسهم فتنة بعيدة المدى ، لا يتورعون معها أن
يسجدوا لغير الله ؛ إنهم عندئذ لا يتورعون أن يسجدوا للشيطان العايب
بهم وبأحلامهم ، وهو الشيطان الذي ما يزال بغوايتهم حتى يأخذ منهم
كلمة السر التي يصعد بها إلى السماء حيث يلمع ويسطع كما يلمع كوكب
الزهرة في السماء ... وأما هم ، فيعلقون من شعورهم بين الأرض والسماء ،
فلا إلى الناس هبطوا واضطربوا معهم في شئون العيش الشريف ، ولا إلى
السماء صعدوا ليعودوا مع الملائكة أبراراً أطهاراً .

والتممة التي لم تذكرها الأسطورة ، هي أن تعود ذرية آدم
إلى مكان القيادة مرة أخرى ، وسرعان ما تنشر الفساد في الأرض